رسالة تضامن من

رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون

بمناسبة احياء"اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"

في ٢٠٢١/١١/٢٩

يأتي "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" في وقت ما زال الشعب الفلسطيني الشقيق يناضل من أجل استعادة حقوقه وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كما نصّت عليه القرارات الدولية، ويواجه أقسى الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتغييب هويته والقضاء على حقوقه الانسانية والسياسية المشروعة والمعترف بها دولياً في سعي لفرض واقع جديد على الأرض ينسف كل أسس السلام عبر سياسة توسّع استيطانية غير قانونية خارقاً بشكل فاضح القوانين الدولية ومعتدياً على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرّف.

وقد زادت معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج حيث لا يزال الفلسطينيون يعيشون صراعاً يومياً مع الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويسعون لتوفير أبسط متطلبات الحياة الطبيعية. وأفاد تقرير صادر في شباط ٢٠٢١ عن مكتب المنسّق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط بأن ما يقرب من نصف السكان الفلسطينيين بحاجة إلى مساعدات إنسانية، في الوقت الذي تشهد فيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية أسوأ سنواتها منذ عام ١٩٩٤، وتفاقمت الأزمة الإنسانية التي طال أمدها في الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب جائحة كوفيد-١٩.

كما تراجعت الظروف التي يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون وبشكل دراماتيكي في عدة دول، من بينها لبنان الذي يواجه عدة أزمات كبيرة غير مسبوقة كان لها انعكاساتها السلبية على عائلات اللاجئين الفلسطينيين الموجودين منذ عام ١٩٤٨ وكذلك على الذين نزحوا من مخيّمات سوريا.

أدعو المجتمع الدولي أن يعمل على انهاء هذه المعاناة عبر معالجة أسبابها واعادة الحق لأصحابه، وتحقيق السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، وتأمين عودة فلسطينيّي الشتات الى ديارهم التي شرّدوا منها احتراماً لحق العودة كما نصّ عليه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ في ١٩٤٨/١٢/١١ الذي أكّد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين وعلى وجوب العمل على اغاثتهم إلى أن تتم عودتهم، كما نصّ على وجوب حماية الأماكن المقدسة، ووضع مدينة القدس تحت مراقبة الأمم المتحدة الفعلية، وضمان حرية الوصول اليها نظراً لارتباطها بالديانات السماوية الثلاث.

مع أطيب تمنياتي لكم ولأعضاء لجنتكم الموقّرة بالتوفيق في مساعيكم.

العماد ميشال عون